

حالة دراسية

تنسيق المعنيين و الاستخدام الاقتصادي لمصادر المياه في المجتمعات المحلية قباطية – جنين / فلسطين



تقديم: الدكتور عصام نزال. رئيس بلدية قباطية، محافظة
جنين، فلسطين
الملتقى الإقليمي حول الحوكمة المحلية للمياه
6-7 حزيران، 2007. عمان، الأردن.

مقدمة

بلدة قباطية

- تمثل أكبر البلدات في محافظة جنين من حيث السكان والمساحة
- تشكل مساحة الأراضي الزراعية فيها حوالي 92% من المساحة الكلية للبلدة والتي تبلغ 55,000 دونم.
- وصل عدد السكان سنة 2003 حوالي 15,000 نسمة.
- يعمل ما نسبته 28% من سكان البلدة في القطاع الزراعي.
- يتولى قسم المياه التابع للمجلس البلدي إدارة المياه المنزلية ومتابعتها.

التحديات

- انفراد البلدية في ادارة مصادر و خدمات تزويد المياه المنزلية دون مشاركة المستخدمين و المعنيين.
- انحصرت ادارة المياه الزراعية بملاك الابار الجوفية و المزارعين.
- تهميش و عدم مشاركة القطاع النسوي في صنع القرار.
- ضعف علاقات التنسيق مع المؤسسات العاملة و الداعمة محليا و وطنيا.
- تداخل الصلاحيات ما بين قسم المياه و ادارة البلدية.

تجاوز التحديات

- من اهم هذه الخطوات التي تم تطبيقها ما يلي:
- تحديد المعنيين و مشاركتهم
- تحليل مشاكل القطاع المائي
- تقييم الوضع المائي
- الرؤيا و بناء السيناريوهات
- المشاريع الاستراتيجية

الرؤيا

■ "رفع قدرة معدل التزود للفرد إلى 120 لتر/فرد/يوم سنة 2010 بدلا من 80 لتر/فرد/يوم في الوقت الحالي. توفير المياه للأغراض الزراعية وذلك لزيادة الـ 3604 دونم المزروعة ريا حاليا من الأراضي القابلة للزراعة و البالغ مساحتها 41394 دونم كل سنة وتقليل من تلوث المياه الجوفية بسبب تلوث مصادر المياه من الحفر الامتصاصية والنشاطات الزراعية (الاستخدام الكثير للأسمدة والنفايات الزراعية) وبشكل رئيسي التقليل من مصانع قطع الحجر في قباطية".

النتائج

- حوار تشاركي فعال
- انشاء الجمعية الزراعية
- انشاء الجمعية النسوية
- تحسن نوعية المياه
- تقليل الفاقد
- الحصول على التمويل الخارجي
- رفع كفاءة العاملين في قسم المياه

الآثار المترتبة على المشروع

- تحسين مستوى اندماج الأطراف المعنية ومشاركتها
- توحيد العمل الزراعي ضمن الجمعية الزراعية
- تقوية دور المرأة و مشاركتها في صنع القرار و توحيد القطاع النسوي بالجمعية النسوية
- تحسين الحصول على الخدمات المائية
- تطوير العلاقة مع المؤسسات العاملة في المنطقة و رفع كفاءة العاملين
- التغلب على العقبات التي تعترض الوصول للمياه لافقر الاسر
- ايرادات اضافية تم جبايتها للبلدية من خلال تغيير عدادات المياه استخدمت في توصيلات جديدة.

التوصيات

- توفير الخبرات والكوادر البشرية القادرة على ربط السياسات الوطنية بالسياسات والاحتياجات المحلية.
- ان استخدام مهارات التيسير في حوار المعنيين التشاركي يساعد في البحث عن اسباب المشاكل و ايجاد الحلول المناسبة. كما انه يفتح افاق التعاون مع المؤسسات الاخرى و يسهل الحصول على التمويل الخارجي.
- ان تقوية دور المهمشين "الفقراء، النساء" يساعد في تحسين خدمات توزيع المياه و المحافظة على المصادر المائية.
- اشراك المعنيين في جميع مراحل العمل يساهم و بشكل فعال في تقبل المجتمع المحلي لادخال تقنيات جديدة رغم ارتفاع تكاليفها على المواطن.
- التكاليف و الجهد المبذول في عمليات التيسير ما بين المعنيين يعتبر ضئيلا جدا مقارنة بالعائد المادي و الاقتصادي.